وحى الشاطىء

بالله حدّثنا حديثك يا جمالُ بلا تقيّهْ
ما ذا رأيت على (ستانلى باى) بالاسكندريهْ ؟

* * *

أشهدتَ أنصافَ الكوا مى ينتثرن على الشواطى
مثل الكواكب فى السّماء أو اللآلىء فى البساط ؟

* * *

أأرحتَ جسمك من متا عبه ، وقلبَك من أساهْ ؟
وكرعتَ من ماء الحيا ة فعدت ممتلئاً حياهْ !

* * *

أم عُدْتَ موقوذاً بسهمٍ صوّبَتْهُ اليك عَيْنْ ؟
فعرفتَ أنّ على جفونِ الغيدِ حَيْناً أىّ حَيْنْ

* * *

ماذا لقيتَ من النهود ؟ وويلتاه على النهودْ !
متنزّيات فى الترائبِ كالولائدِ فى المهودْ !

* * *

زَرَقٌ يمورُ بها على رغمِ الصلابةِ والجمودْ !
بَرِمَتْ بدغدغةِ الوجو دِ ، فآوِ من عبث الوجود !

* * *

مترهّبـــاتٍ فى حِلَى بيضٍ قلانسهنّ سودْ !
يُرْحَمْنَ مِن طولِ القيا م وليس يَعرفن السجودْ !

على أحمد باكثير

إمرأة . . . .

مخدُوعةٌ وخادعـــةْ مَرْوعةٌ ورائعـــةْ
مَقطوعةٌ وقاطعـةْ مَبيعـــةٌ وبائعةْ
ثائرةٌ ووادعـــةْ مُطاعةٌ وطائعـــةْ
عِطرُ الشرورِ اليانعةْ روحُ الجسومِ الجائعةْ
طَيرُ الشّقاءِ الساجعةْ رَوْضُ الفتونِ الدائعةْ
شمسُ الأمانى الساطعةْ صرحُ الأمانى الضائعةْ

* * *

بنتَ الليـالى الرادعةْ تعَـلمى يا شائعـةْ !

مصطفى كامل الجنزورى

تكريم ناجى

أولم كثيرون من المعجبين بالشاعر الدكتور ابراهيم ناجى وكيل (جمعية أبولو) وليمة عشاء فاخرة بمطعم سانت جيمس بالقاهرة فى منتصف يونية الفائت تكريماً لنبوغه لمناسبة صدور ديوان (وراء الغمام) . وقد اشترك فى التنويه بفضله غير واحد من الشعراء والفنانين بحيث لو جُمع ماقيل فى تلك الحفلة الباهرة لكان كتاباً أدبياً نفيساً لايقل فى حجمه عن عدد ممتاز من أعداد (أبولو) . ولذلك نحث لجنة الاحتفال ـ على سبيل الذكرى والفائدة الأدبية ـ على إخراج مثل هذا الكتاب الأدبى التذكارى .

وما من شك فى أن ناجى شاعر غنائى « مِثالى » تأثر به غير واحد من الشعراء الغنائيين تأثراً عميقاً وهذا من دواعى تكريمه الصادق . والشعراء « المثاليون » بيننا قليلون ، وعلى سبيل البيان نذكر منهم خليل مطران وعبدالرحمن شكرى . فقد تأثر بالأول خليل شيوب وايليا أبو ماضى غاية التأثر ، كما تأثر بالثانى عباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى . وهذه الصفة « المثالية » وحدها جديرة بالتنويه والتكريم ، فضلا عن مزايا الشاعر الأخرى التى يحوم النقاش حولها بين نقاد الشعر حسب ميولهم وأذواقهم الفنية التى تختلف بطبيعة الحال اختلافا كبيراً وتختلف تبعاً لذلك أحكامهم . ولكن الصفة « الفنية المثالية » ذاتها يجب أن تكون فوق كل خلاف ولايجوز أن تغمط حقها مهما طغت الشهوات والأهواء بين النقاد .